ويفعل في ذهنه اعداد غير متناهية بالفعل فان هذا مستحيل دون ذلك فاذا اخطرنا بالبال امكانات
غير متناهية مجملة بازاء حوادث غير متناهية مجملة كانت نسبة كل من احديهما الكل من الاخرى
سواء فلم يتميز امكانات الكلام لم يتميز حادث عن حادث واما ثانيا فلان كلامه على تقدير التسليم في حقيقة
اعتراف بما هو مقصودنا فان ظرف الحصول بعينه ظرف الامتياز فاذا لم يكن الامتياز بين اعلام
الامكانات الا بحسب العقل وتصوره لم يكن ظرف حصوله وتحققه الا الذهن لان تعقلنا الامتياز
الامكانات اذا فرضنا كون امتيازها واقعا بحسب الاعيان يكون تابعا لنفس امتيازها فاذا
حصل الامتياز بينها بنفس تصور العقل واعتباره لزم توقف الشيء على نفسه وتابعيته اياها في
عالم الوجود الثالث ان المادة الحاملة للامكانات الغير المتناهية اذا قطعناها بنصفين فاما
ان يبقى في كل من النصفين امكانات غير متناهية هي بعينها الامكانات التي كانت او يحدث لها
امكانات غير متناهية في تلك الحال او يبقى في كل واحد امكانات متناهية وانقسام التوالي باطلة فكذا
المقدم اما بطلان الاول فلاستلزامه ان يكون شيء واحد بعينه موجودا في حالة واحدة في محلين
وهو مح واما الثاني فلان الامكانات اذا حدثت في كل واحد منهما فيسبقها لكونها من الحوادث
امكانات اخرى ثم ان كانت حادثة يحتاج الى امكانات اخرى حادثة فلا يوجد الناعل طبقة منها
الا وقد حصل قبله في حالة القطع طبقات غير متناهية والموقوف في حالة واحدة على ما لا يتناهي
منها ممتنع الوقوع ويلزم ايضا ان يكون الحوادث التي كانت امكاناتها هذه الامكانات الحادثة
ممتنعة قبل حدوث امكاناتها على ما هو مقتضى الحجة المذكورة من ان كل ما ليس له امكان في الخارج
يجب ان يكون ممتنعا فيلزم انقلاب الاشياء من الامتناع الذاتي الى الامكان الذاتي واما الثالث

فلان

فلان مجموع العددين المتناهيين عدد متناه فيتناهى الامكانات في مادة واحدة والحوادث في كل
واحدة لا يتناهى وكذا يصح ان يفرض في كل واحد من الجزئين امكانات غير متناهية ليست بحادثة
بل هي نصف المبلغ الغير المتناهية الذي كان في الكل فان القسمة في الجسم غير متناهية فعند كل قطع
يلزم ما يلزم في القطع الاول وليست الامكانات تحدث حين القسمة كما هو المفروض فاذن قبل
الانقسام كانت متمايزة المحال حتى يبقى بعد الانقسام بعضها في جزء وبعضها في جزء آخر
لعدم انتقال الاعراض وعدم كون الامكانات حادثة على ما فرضنا فاذا كانت متمايزة المحال
وهي غير متناهية العدد بالفعل ففي الجسم ابعاض غير متناهية متمايزة بالفعل باعراضها التي
هي الامكانات فيلزم اما اجزاء لا يتجزى وهو مح كما سيجيء برهان امتناعه او مقادير غير متناهية
العدد المستلزم لمقدار غير متناهي المقدار للمجموع المركب منها وهو ايضا مستحيل سيأتي بيانه في
كيف يصح في جسم واحد متناهي المقدار مجموع متمايزة باعراضها القائمة بها غير متناهية عددا بالفعل
مع كونه محصورا بين الحواصر على ان الكلام يتأتى بعينه في كل واحد منها بحسب امكان قسمته
ومما هو دليل على القائلين بان امكان الحادث موجود في الخارج ان امكان الشيء يلزمه
الاضافة الى ذلك فاذا كان صفة عقلية يلزمه الاضافة الى امر معقول يضاف هو اليه في العقل
بخلاف ما اذا كان صفة عينية يلزم ان ينضاف الى موجود خارجي اذ الاضافة الخارجية
الى المعدوم خارجي غير صحيح نعم للعقل ان يتصور صورة الشيء الذي يمكن حصوله في الخارج
فيصفه بصحة كونه ولا كونه اما بحسب حاله في نفسه كما في الامكان الذاتي او بحسب اسباب وجوده
واستعداد قابله وعدم اضداده ورفع موانعه عن مادته المهيأة له كما في الامكان

Copyright @ King Saud University